

40 - شرح الرائية في - السنة للامام ابي القاسم الزنجاني -

(الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين. نعم قال الناظم رحمه الله تعالى فلا تك بدعيا تزوغ عن الهدى وتحدث فالاحداث يدني الى سقر. نعم - [00:00:00](#)

قال الناظم رحمه الله فلا تكوا بدعيا تزوغ عن الهدى وتحدث فالاحداث يدني الى سفر هذا البيت جمع فيه الناظم رحمه الله بين امور ثلاثة الامر الاول التحذير من الاحداث في الدين - [00:00:25](#)

والامر الثاني بيان حقيقة الاحداث في الدين والامر الثالث بيان العقوبة عقوبة من يحدث في دين الله عز وجل فحذر من الاحداث في دين الله عز وجل بقوله فلا تك بدعيا - [00:00:57](#)

اياك وان تكون من اهل البدع ممن يحدثون في دين الله عز وجل ما ليس منه وقوله تزوغ عن الهدى وتحدث هذا معنى الابتداع الابتداع هو الاحداث في دين الله عز وجل والزيغ عن الهدى - [00:01:19](#)

والهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ما جاء عنه في السنن الصحيحة الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام فمن قال عليه صلى الله عليه وسلم او في دينه ما لم يأتي عنه فقد احدث - [00:01:50](#)

في الدين وقوله يدني الى سفر اي الى النار اخذا من قول النبي عليه الصلاة والسلام وكل ضلالة في النار فجمع بين هذه الامور الثلاثة في هذا البيت قال رحمه الله في شرحه لهذا البيت - [00:02:13](#)

البدعي من احدث برأيه قولاً او فعلاً لم يكن له فيه امام يلزم قبوله ولم ترد بذلك اية قاضية ولا سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ماضيات فمن تعلق بمن هذه سبيله فقد باء بغضب من ربه - [00:02:38](#)

وتحمل وزر احداثه واوزار من اتبعه على ذلك لقوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية. وقوله ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده ندخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين - [00:03:11](#)

وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اي نحن نتولى عقوبتهم لتخلفهم عن الانقياد لامرنا ونهينا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [00:03:42](#)

يجيء في بعض الروايات لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وفي حديث العرياض ابن سارية كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ولذلك قلت والاحداث يدني الى سقم - [00:04:19](#)

اي اخذا من قوله عليه الصلاة والسلام وكل ضلالة في النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روته عنه عائشة رضي الله عنها من ادخل في ديننا ما ليس منه فهو رد - [00:04:49](#)

قال الشافعي رحمه الله وقد روى هذا الحديث عن إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:08](#)

يقول الشافعي هذا الحديث ربع الاسلام هذا الحديث ربع الاسلام قال الشيخ رضي الله عنه فكل ما احدثه محدث لم يسنده الى نص كتاب منزل او امر باوامر رسول مرسل فهو مردود على محدثه. وهو وهو مذموم - [00:05:27](#)

قمت باحداثه ذلك متهم في دينه. ساقط العدالة بفعله. ممقوت عند الله وعند صالح خلقه. نعوذ بالله من التقدم بين يدي الله ورسوله

نعم. ولا تجلسا عند المجالد ساعة ولا تجلسا عند المجالد ساعة - [00:06:00](#)

فعنه رسول الله من قبل قد زجر. نعم قوله ولا تجلسن عند المجالد ساعة فيه التحذير من مجالسة اهل الجدل والخصومات في

الدين وقوله ساعة ولا وقتا اي ولا وقتا قليلا - [00:06:40](#)

فاياك والجلوس عند اهل الجدل وهم اهل الكلام واهل الخصومة في الدين قال فعنه اي عن هذا الجلوس رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قبل قد زجر اي نهى عن ذلك ومنع - [00:07:11](#)

من مجالسة هؤلاء قال الزنجري رحمه الله في تعليقه على هذا البيت وقد وصف الله سبحانه في كتابه المجالد في غير موضع واساء

الثناء واساء عليه الثناء في القاموس قال والثناء وصف بمدح او ذم - [00:07:36](#)

الثناء وصف بمدح او ذم هذا الحديث او هذا القول صاحب القاموس الثناء وصف بمدح او ذنب او ما ذكره صاحب القاموس ان الثناء

وصف بمدح او ذنب يفيد في باب التورية في الاصلاح بين الاخوان - [00:08:13](#)

مثل لو سمعت شخصا يذم شخصا ذما يسيرا وسألك عنه وقلت سمعته يثني عليك هو ماذا قال هو اساء فيه الثناء. لم يحسن فيه

الثناء لكن اذا قلت يثني عليك - [00:08:40](#)

اللغة تحتل هذا يثني عليك اي بمدح او يثني عليك بماذا؟ بذنب تقول فتقول له سمعت ويثني عليك واذا كان زاد في قسوته على

صاحبه تقول سمعته يبالغ في الثناء عليك - [00:09:02](#)

يقول اه الزنجاني رحمه الله وقد وصف الله سبحانه في كتابه المجالد في غير موضع واساء عليه الثناء اساء على المجالد الثناء

يعني ذكر المجالد بثناء ماذا؟ سيء. ذكر المجالد - [00:09:26](#)

انا بثناء سيء. فالثناء وصف بمدح او ذم فقال جل وعلا وجادلوا بالباطل يجهروا به الحق فاخذتهم. فكيف كان عقاب وقال وما نرسل

المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل - [00:09:46](#)

به الحق واتخذوا آياتي وما اندروا هزوا الى قوله وجعلنا لمهلكهم موعدا وقال وكان الانسان اكثر شيء جدلا ووضع موضع الذم هذا

معطوف على قوله اساء عليه الثناء ووضع موضع الذنب قال ان - [00:10:14](#)

الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذاك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار

وقال ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا - [00:10:45](#)

لا كبر ما هم بباليغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير وقال ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد وخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتذكرون في القدر وقيل - [00:11:13](#)

في النجوم فغضب كأنما فقه في وجهه الرمان. فقال لهم منكرا وبهذا امرتم ام لهذا خلقتهم؟ ام الم انهكم عن هذا اذا ذكر القدر

فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا - [00:11:41](#)

قوله اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا هذا حديث حسن وقد اورده الالباني رحمه الله في

المجلد الاول من السلسلة الصحيحة لكن لا ادري هل بين هذا الحديث وبين السياق الذي قبله ارتباط - [00:12:10](#)

واظن انهما حديثان. فلتراجع وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما جادل مجالد الا بالباطل وقال بلال بن سعد وهو من زهاد

التابعين. وابوه سعد بن الحارث صحابي. رضي الله عنه - [00:12:36](#)

اذا اراد الله بقوم سوءا اغلق عنهم باب العمل. وفتح عليهم باب الجدل وقال سعيد بن جبير في تفسير قوله ومن يسلم وجهه الى الله

وهو محسن اي تارك الجدل والخصومات في دينه - [00:13:01](#)

فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور. نعم قال رحمه الله ومن رد اخبار النبي مقدما لخاطره ذاك امرؤ ما له بصير. نعم.

قال ومن رد اخبار النبي مقدما لخاطره - [00:13:27](#)

اي من جعل خاطره وما يدور في فكره من خواطر وما يتوصل اليه بعقله من افكار من يجعل ذلك مقدما على قول النبي واخبار النبي

عليه الصلاة والسلام فذاك امرؤ ما له - [00:13:52](#)

بصر اي انه اعمى البصر. قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ومن كان يقدم عقله على قول النبي عليه الصلاة والسلام وعلى احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فذاك امر ليس له - [00:14:16](#)

وبصره ليس له بصر بل هو اعمى البصيرة والا كيف يقدم عقله القاصر على احاديث الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال رحمه الله في تعليقه على هذا البيت بعد حصول الاجماع من الامة ان قواعد هذا الدين - [00:14:42](#)

واساسه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه فمن تلقى احدهما بعد ذلك بالرد والتأويل من نفسه بما لم يسبق اليه دل بذلك بيعه وشذوده عن الامة. ونبه على عماه عن الهدى. وتحيله في دينه - [00:15:14](#)

فلزم كل مسلم في دينه مجانبته ومباينته والتبري منه ومن فعله وبغضه في الله لانه شاق الله ورسوله لانه ساق الله في امره. فلا يواصل بعد ذلك الا ان راجع الحق ويتوب توبة نصوحا. فحينئذ تصفح زلته وتعاود اخوته - [00:15:44](#)

فاما من اصر على ذلك فمن داهنه على ذلك وصافاه فقد خالف امر الله سبحانه او اذ قال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباؤهم - [00:16:15](#)

او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان يعني من بينهم وهاجرهم وايدهم بروح منه يعني برد النفس. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:16:35](#)

نعم قال رحمه الله ولا تسمع عن داعي الكلام فانه عدو لهذا الدين عن حمله حصر. نعم واصحابه واصحابه قد ابدعوا وتنطعوا وجازوا حدود الحق بالالفك والاشر. في في هذين البيتين - [00:17:05](#)

حذر المصنف من الاصغاء والسماع لدعاة الكلام وارباب الكلام الباطل داعي الكلام اي من يدعو الى الكلام ومن هو صاحب صاحب كلام فمثل هؤلاء يقول اياك وسماعهم ولا تسمع عن داعي الكلام. اي لا تستمع اليه. ولا - [00:17:27](#)

كنه من سمعك فانك ان مكنته في سمعك القى فيه من الخواطر او الخطرات او الوسوس او الاوهام ما يؤثر على قلبك وما كان السلف الصالح رحمهم الله يمكنون اهل الكلام من التحدث عندهم - [00:17:57](#)

ولا بنصف كلمة ومن ذلك ما جاء عن عبد الله ابن مبارك رحمه الله ان احد احد هؤلاء دخل عليه واراد ان يتكلم قال اقرأ اية من كتاب الله قال اخرجوه عني - [00:18:24](#)

فلما اخرج قيل انما اراد ان يقرأ عليك اية من كتاب الله قال خشيت ان يطرح في قلبي شبهة تجلجل في صدري الى ان اموت وهو من؟ في امامته ومكانته وفضله - [00:18:46](#)

وطاووس كان يمشي مع ابنه فمروا باحد هؤلاء فاراد ان يتكلم فقال لابنه ابراهيم يا ابراهيم ادخل اصبعك في اذنك فلما بدأ الرجل يتكلم التفت طاووس على ابنه وقال يا ابراهيم اشد - [00:19:02](#)

يعني ادخل اصبعك في اذنك باحكام. حتى لا تستمع منه اي كلمة قال ولا تسمع داعي الكلام فانه عدو لهذا الدين عن حمله حشر عن حمله حصر حصر عن الشيء اي كلا وتعب - [00:19:23](#)

ولم يطق هؤلاء كلوا اي تعبوا وعياهم حمل الدين وحفظه فاعملوا عقولهم. وقد تقدم معنا قول عمر بن الخطاب آ رضي الله عنه اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء الدين اعيتهم السنة ان يحفظوها فاعملوا عقولهم - [00:19:46](#)

قوله اعيتهم هو بمعنى قول الناظم هنا عن حمله حشر حصر عن حمله اي اعياه حمله فلم يستطع حملا للدين وحفظا لادلتة ونصوصه فاعمل عقله وقصى ما ليس له به علم - [00:20:13](#)

واصحابه اي اصحاب علم الكلام قد ابدعوا وتنطعوا. ابدعوا بالابتداع والاحداث في دين الله وتنطعوا اي تعمقوا فيما لا علم لهم به. وقد قال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون. قالها ثلاثا هلك المتنطعون - [00:20:35](#)

فهؤلاء ابدعوا وتنطعوا وجازوا حدود الحق اي تعدوا حدود الحق بماذا؟ بالالفك والاشعر بالاسك على الله وعلى دينه وعلى كتابه وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبالاشر هو التعالي والتعاضم والترفع - [00:21:02](#)

ورؤية النفس قال الزنجاني رحمه الله في تعليقه على هذا البيت لم يزل اهل الدين والعلم من اول الزمان الى اخره منكرين لهذا العلم الذي يسمى ما الكلام يقول لم يزل اهل الدين والعلم من اول الزمان الى اخره منكرين لهذا العلم الذي يسمى - [00:21:27](#) وهو الجهل الصريح. والمروق من الدين يجمعون كلهم على ذمه والتبري من اهله وهجران من عرفوا وهجران من عرفوا انه يرى ذلك دينا له وقربة اليه وكان الشعبي يقول وهو من سادات التابعين - [00:22:02](#) ما اتاك عن الله ورسوله واصحابه فضعه على رأسك وعينيك وما اتاك من هؤلاء الصعافقة. فاضرب به اقفيتهم وما اتاك من هؤلاء الصعافقة فاضرب به اقفيتهم الصعافقة قالوا في كتب الغريب - [00:22:33](#) هم اناس يدخلون الاسواق وليس عندهم رأس مال ليس عنده رأس مال حتى يتاجر ويدخلون الاسواق وتعتقد الصفقات بين التجار فاذا اخذ احد التجار صفقة ادخلوا مع انفسهم معه - [00:23:04](#) ادخلوا انفسهم معه وزحموا انفسهم بالدخول معهم في الصفقة فهم صعافقة لا رأس مال عندهم ويدخلون في الامور التجارية الكبيرة يقحمون انفسهم بها بلا رأس مال وانما يبدأ يتمحل ويحاول ان يكون شريكا - [00:23:28](#) لاصحاب رؤوس الاموال وقالوا عن هؤلاء صعافقة لانهم يدخلون انفسهم في امور الدين العظام وليس عندهم حظ منه ليس عندهم حظ من نصوص الشريعة وليس عندهم فقه في دين الله ولكنهم يدخلون مداخل ليس - [00:23:49](#) الا لأكابر الائمة وترى هؤلاء الصعافقة كما قال عنهم الشعبي يدخل نفسه وهو ليس من اهل هذا الشأن. مثله مثل اولئك الذين مر ذكر شأنهم قال ابن الاثير في النهاية في غريب الحديث الصعافقة الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التجار - [00:24:12](#) ار شينا دخلوا معهم. اراد ان هؤلاء بمنزلة التجار الذين ليسوا لهم رأس مال. يعني من يزاحمون التجار وليس لهم رأس مال وقال ايضا اي الشعبي والكلام للزنجاني وقال ايضا اي الشعبي انتم بخير ما اتاكم العلم عن - [00:24:42](#) اكابركم وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وما اتاكم عن اصاغركم وهم الارائون فقد هلكتم. وعدل بكم عن سواء السبيل وسمع ما لك ابن انس امام دار الهجرة المقبول على سائر الالسنه. هنا قيد عندك ملاحظة - [00:25:06](#) انه لا يذكر اماما من ائمة السلف الا وحلاه بتحلية تبين منزلته. في الغالب لا يذكر اماما من ائمة السلف الا ويذكر معه تحلية له الشعبي قال من سادات التابعين ومالك قال امام دار الهجرة المقبول على سائر الالسنه. وانتبه لهذا ستراه فيما يأتي - [00:25:36](#) سمع مالك ابن انس امام دار الهجرة المقبول على سائر الالسنه رجلا من اصحابه عبر عن مسألة سأله بعبارة كلامية عبر عن مسألة سأله اياها بعبارة كلامية. فقال يا هذا كم اعظكم فلا - [00:26:05](#) ايضا اما قلت لكم ان علماء الكلام زنادقة فلا تأخذوا عنهم شيئا ذكر ذلك عنه عبد الله بن نافع. وقال ايضا رحمه الله اكلمنا جاءنا رجل اجل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم لجداله؟ لا ولا - [00:26:32](#) كرامة وقال رجل للاوزاعي وهو امام الشام غير مدافع رأيت فلانا رجلا من اصحاب غيلان فزجرته. فقال اي ذاك الرجل انا اجالس هؤلاء وهؤلاء يعني اجالس اصحاب الحديث وعلماء بالكلام او اهل الكلام. قال انا اجالس هؤلاء وهؤلاء. فقال الاوزاعي هذا رجل يريد - [00:27:01](#) ان يخلط الحق بالباطل وقال ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي من طلب المال بالكيمايا افلس ومن طلب العلم بالكلام تزندق وهذان مالك وابو يوسف امام الحجاز والعراق وهذان مالك وابو يوسف امام الحجاز والعراق. والاوزاعي امام الشام. اجمع كلهم - [00:27:34](#) على ما ذكرته عنهم وكان الشافعي رحمه الله من اشد الناس ذما للكلام وتنفيرا عنه ونهيا عن مجالسة اهله قال يونس ابن عبد الاعلى الصدي سمعت الشافعي رحمه الله يقول رأيت في اهل الكلام - [00:28:13](#) ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الجمال ويطاف بهم في العشائر والاسواق وينادي عليهم هذا جزاء من ترك كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعدل عنهما الى اراء الرجال. وقال محمد بن عبدالله بن الحكم كنت عند الشافعي رحمه الله في بيته - [00:28:39](#)

كنت عند الشافعي رحمه الله في بيته فنزل وانا معه فسمع قوما في حجرة فلمنه يتذكرون شيئا من الكلام. فصاح بهم فخرجوا اليه صاح بهم اي ناداهم. فصاح بهم فخرجوا اليه فقال اما ان تجاورونا بالجميل والا وجهت الى عبد الواحد - [00:29:10](#) يكفينيكم. قال وكان عبد الواحد على الشرطة قال محمد وسمعتة وقد سمع رجلا يجادل اخر في مسألة الارجاء وان العمل ليس من الايمان فقال قاتله الله ما يحفظ سورة لم يكن ثم تلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [00:29:40](#) قيل له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك ما هو؟ اقام الصلاة وايتاء الزكاة وذلك دين القيمة. ما انصها عليهم لو فهموا اسمع الكلمة الجميلة ما نصها عليهم لو فهموا. وكان سهل ابن عبد الله تستري رحمه الله يقول - [00:30:07](#) ما ابتدع مبتدع ولا احدث هذه الاحداث او هذه الاحداث محدث الا بثقل الشريعة الا لثقل الشريعة والامر والنهي عليهن. لانه غل على الايدي والاعناق. وقيد على الرجل. فلما ما عجزوا عن حمله والقيام به وحسوا الاستلام من الامة في تركه والخروج منه - [00:30:35](#) خرقوا كلاما يعني حسوا انه ثقیل عليهم لا يستطيعون حمله. وايضا احسوا انه لا يمكن رده لان الامة ستقف ضد لهم فماذا فعلوا؟ قال سرقوا كلاما ربطوا به العامة. وغايته راجع الى رفع احكامه - [00:31:07](#) الدين واباحة المحظورات نعم قال رحمه الله وخذ وصفهم عن صاحب الشرع انه شديد عليهم للذي منهم وخبر وقد عددهم سبعين صنفا نبينا وصنفين كل محدث زائغ بعد. قال وخذ وصفهم اي خذ - [00:31:27](#) اخفى هؤلاء اهل الاحداث في دين الله عن صاحب الشرف اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو صاحب الشرف والشرع لا يؤخذ الا منه فهو صاحبه عليه الصلاة والسلام - [00:31:54](#) انه شديد عليه اي الرسول عليه الصلاة والسلام كلماته التي جاءت عنه في ذم هؤلاء شديدة عليهم لماذا قال للذي منه مخبر اللام في قوله للذي للتعليم اي لاجل الذي خبر منهم - [00:32:10](#) مما اطلع به عليه واعلمه ربه تبارك وتعالى به. فلماذا كان عليه الصلاة والسلام شديدا عليهم اي فيما ذكره من نعوتهم واوصافهم واخبارهم مما يأتي ذكر شيء منه عند الزنجاني رحمه الله - [00:32:29](#) قال وقد عددهم اي الرسول عليه الصلاة والسلام سبعين صنفا وقد عددهم سبعين صنفا نبينا وصنفين يشير الى قوله عليه الصلاة والسلام وستفترق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة. فعددهم سبعين - [00:32:49](#) صنف النبيون وصنفين صنفين اي اثنتين وسبعين فرقة كل من هؤلاء محدث زائغ زائر ثلاث صفات ذكر لهم الصفة الاولى محدث اي احدث في الدين ما ليس منه والصفة الثانية زائغ والزيغ هو العدول والانحراف عن الحق وعن سواء السبيل - [00:33:09](#) وذئب بكسر العين اه قالوا في اللغة الدائر هو الدهش الدائر هو الدهش الدائرة اي دهشة ومعنى دهشة اي تحير. وهذه صفة لهؤلاء. صفة لهؤلاء لانهم اهل حيرة وشك فهم ليسوا على قدم واحدة وليس لهم ثبات. وانما هم اهل حيرة وشك وتذبذب. ولهذا - [00:33:37](#) فمن من علامات اهل البدع كثرة التنقل اه كثرة التنقل بين العقائد والاراء والمذاهب كل زائغ كل محدث زائغ بنر قال الزنجاني رحمه الله في تعليقه على هذين البيتين قد جاءت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذم الكلام واهله - [00:34:11](#) وجاءت عن السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الدين. اجتماع كلمتهم على نقده ورفضه والبراءة منه ومن اهله وقد روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في قصة صديق ما يشهد - [00:34:47](#) لما يشهد لذلك وقصة عمر رضي الله عنه مع صبيغ اي صبيغ بن عسر وهذا رجل كان يسأل عن المتشابه كان يسأل عن المتشابه كان في المدينة ويسأل عن المتشابه والمشكل - [00:35:14](#) في القرآن امر عمر بنفيه امر عمر بنفيه الى الكوفة وقال قال الكوفة بموسى الاشعري تعزم على الناس الا يكلمه احد الا يكلمه احد فعزم على الناس ان لا يكلمه احد فكان يمشي في الطرقات وكلما تحدث مع احد لم يحدث - [00:35:37](#) المجتمع كله نبذة فما فما اصبح احد يتحدث معه. وكان عمر قبل ان يغربه الى الكوفة ظربه. ظربه ثم امر به الى الكوفة وامر والي الكوفة الا يحدثه احد. فكان لا يحدثه احد - [00:36:04](#) ثم جاء الى بموسى واعلن توبته بعد وقت وذاق المرارة هذا التأديب جاء الى بموسى واعلن توبته فكتب ابو موسى لعمر يخبره

بتوبته. وان الرجل جاء وتاب وعمل توبته فقال خله. يعني اه ليتحدث الناس - [00:36:27](#)

معه فاصبحوا يتحدثون معه لما مات عمر جاء بعض دعاة الفتنة الى الصديق وقالوا جاء وقتك مات عمر جاء وقتك مات عمر قال لا والله نفعتني موعظة العبد الصالح نفعتني موعظة العبد الصالح ما في موعظته - [00:36:51](#)

ضربه وغربه سماها موعظة لانها لانه بها تعقل وتأدب وارتدع فيقول الزناني وقد روي عن عمر في قصته مع الصديق واي صبيغ بن عسل ما يشهد اي ما يشهد لذلك وروي عن عبد الله ابن عمر في قصة معبد الجهني - [00:37:16](#)

حيث قال اي بن عمر ليحيى بن يعمر اخبرهم انني منهم بريء وانهم مني براء وهذا في صحيح مسلم وروي عن سعيد بن المسيب وهو سيد التابعين في قصة القدرية - [00:37:41](#)

وروي عن سعيد ابن المسيب وهو سيد التابعين في قصة القدرية. وهذا ايضا محل بحث عند الاخوان قوله وروي عن سعيد ابن المسيب وهو سيد التابعين في قصة القدرية. وما روي عن رافع بن خديج - [00:38:00](#)

وهو صحابي رضي الله عنه الحديث الطويل في بابهم. يشير الى خبر لا يثبت يروي عن رافع بن خديجة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي قوم يكفرون بالله والقرآن وهم لا يشعرون ثم سئل - [00:38:18](#)

من هم؟ فذكر فذكر كلاما يعني طويلا في وصفهم اي القدرية لكنه لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن عمر ابن عبد العزيز ومحمد ابن كعب القرظي ومحمد ابن عمرو ابن حزم وابي سهل ابن مالك وغيرهم في امر غيلان - [00:38:38](#)

واصحاب القدر. ومن ذلك ما رواه الامام مالك في الموطأ عن عمه ابي سهيل بن مالك انه قال كنت اسير مع عمر ابن عبد العزيز فقال ما رأيك في هؤلاء القدرية؟ فقلت رأيي ان تستتيبهم. فان قبلوا والا عرضتهم على السير - [00:39:01](#)

فقال عمر ابن عبد العزيز وذلك رأيي. قال مالك وذلك رأيي. وهذا في الموطأ للامام مالك وهؤلاء يعني من ذكروا هنا يقول الزنجاني وهؤلاء اعلام الصحابة والتابعين. واجماعهم على ذم هذه - [00:39:21](#)

الطائفة والتبري منهم. ورأيهم فيهم انهم يعرضون على السيف. يدل كل ذي مسكة وعقل انهم رأوا انهم رأوه باطلا. انهم رأوه باطلا. ورأوا هجران اهله واجبا في مقتضى الدين. فلا اعلم لمختار ذلك. اسمع كلام الزنجاني فلا اعلم لما اختار ذلك - [00:39:41](#)

مختار علم الكلام فلا اعلم لمختار ذلك والذب عنه ومتخذه اصلا ودينا عذرا لا اعلم له عذر عند الله يعني امام هذه النصوص ثم يتخذ علم الكلام دين يقول انا لا اعلم لمثل هؤلاء عذر - [00:40:11](#)

لا اعلم آلا له عذرا الا المروق عن الدين. ومباداة اهله بالعداوة والشنآن. والله ناصر الحق واهله ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود افرقت على احدى وسبعين فرقة وافرقت النصارى على اثنتين - [00:40:28](#)

وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة الواحدة منها ناجية وسائرهما في النار. وسئل عن فقال ما انا عليه واصحابي والحديث صحيح وقد صبر العلماء اسمع التعليق تعليق الزنجاني على هذا الحديث حديث الافتراء تعليق رائع جدا وقد سافر العلماء

ذلك - [00:40:54](#)

فذكروا ان اصلها اي الفرق اربعة وهم المرجئة والقدرية والرافضة خوارج ايها البقية كلها متفرعة عن هذه الاصول الاربعة من الثنتين والسبعين قال وذكروا ان اصلها اربعة وهم المرجئة والقدرية والرافضة والخوارج. ثم تحزب كل واحدة منهم - [00:41:22](#)

ثمان عشرة فرقة اربعة في ثمنطعش كم ها اثنين وسبعين الى السبعين اربعة في ثمنطعش اثنين وسبعين تحزبوا الى ثمان عشرة فرقة. يعني المرجئة ثمنطعش والقدرية ثمنطعش والرافضة ثمنطعش والخوارج ثمنطعش - [00:41:50](#)

فتكون من مجموعهم اثنين وسبعين ثم نعم آآ ثم تحزب كل واحد من اثنان عشرة فرقة قالوا ولعل اليوم هذا عد العلماء سابقا. العلماء يقول لما عدوا الفرق سابقا وسابقا في زمانه وزمانه في القرن الايش؟ الخامس. توفي اربع مئة وواحد وسبعين. فانتبه لكلامه. تعليقه

جميل. اعيدته مرة - [00:42:20](#)

مرة ثانية وقد صبر العلماء ذلك فذكروا ان اصلها اربع وهم المرجئة والقدرية والرافضة والخوارج ثم تحزب فكل واحدة منهم ثمان عشرة فرقة ولعل اليوم ان عني العالم بها ولعل اليوم يعني في زمانه ان علي العالم بها قد افرقت كل واحدة - [00:42:53](#)

من الثمان عشرة احزابا كثيرة تخرج عن الاحصاء هذا في القرن الخامس يقول هذا الكلام مما رأى من كثرة الايش الفراق المختلفة في القرن الخامس فماذا يقال في مثل هذا - [00:43:20](#)

ويقال لكل قوم وارث ماذا يقال في مثل هذا الزمان وهذا فيه تنبيه الى ان قوله اثنتين وسبعين فرقة قد لا يكون على وجه الحصر لان السبعين وامثالها تأتي في كلام العرب ويراد بها التكفير ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم والا - [00:43:45](#)

من يصبر كتب المقالات القديمة مثل ما قال الزنجاني في زمانه لو عددت الفرق لوجدتها اكثر من هذا الرقم بماذا بكثير يقول وعظم البلوى اسمع ماذا يقول في زمانه في القرن الخامس يقول وعظم البلوى اليوم - [00:44:13](#)

عظم البلوى اليوم ان كل من لاح له خاطر ان كل من لاح له خاطر وزين له الشيطان شيئا من جاهل وعارف اتخذ ذلك وعظم ذلك اليوم ان كل من لاح له خاطر وزين له الشيطان من جاهل - [00:44:36](#)

من معارف اتخذ ذلك دينا ودعا غيره اليه حتى العامة. ايضا شاركوا كل واحد من العوام يخطر بباله خاطر يتخذ ذلك دينا ويدعو غيره اليه ومن لا خبرة له بوجه الدالة. ووظعها مواضعها. يتخير الواحد منهم بجهله - [00:45:08](#)

ويزخرف له الشيطان باطلا فيركبه اي الشيطان ويعقد عليه ولا يصغي الى قول عالم زره عصبية ولا يقبل منه وان تبين له وجه فساده جهلا عليه والله المستعان ولولا ان الموضوع لا يحتمل التطويل - [00:45:35](#)

لانه اشارة الى المقصود لبينت الفرق باسمائها واختلافها بينها ولكني اثرت الاختصار ومن رام ذلك وجده في كتب العلماء المنشأة لهذا الشأن يعني المؤلف لهذا الغرض نعم قال رحمه الله ذو الرفض منسوب الى الشرك عادل عن الحق ذو بهت على الله والنذر. نعم. قال - [00:46:04](#)

رحمه الله فلو الرفض منسوب الى الشرك عادل عن الحق ذو بهت على الله والنذر. بالرفض اي الرفضة. وهنا نعت الناظم الرفضة بعدة صفات الاولى انهم منسوبون منسوبون الى الشرك - [00:46:41](#)

منسوبون الى الشرك وابرز من عرفوا بالقبورية وعبادة القبور وصرف العبادة لغير الله وتشبيد المعابد واللاوثان ابرز من عرفوا بذلك هم الرفضة فهما رأى هذا ولهذا من قديم نسبهم العلماء الى الشرك. لانهم مسيدوه - [00:47:11](#)

وناشره دعاة اليه قال منسوب الى الشرك هذا الامر الاول. الامر الثاني عادل عن الحق. اي منحرف عن الحق بجانب للحق. مباين لا فهذه الصفة الثانية الثالثة ذو بهت على الله. والبهت الكذب. وقد قال الامام الشافعي ما رأيت اشهد بالزور من الرفضة - [00:47:39](#)

فهم ذو بهت اي ذو كذب يكذبون على الله ذو بهت على الله والصفة الرابعة والنذر اي وذو بهت على النذر والنذر هم الرسل. النذر هم الرسل رسلا مبشرين ومنذرين. فهم ذو بهت على الله وذو بهت على رسل الله عليهم صلوات - [00:48:08](#)

والله وسلامه قال الزنجلي رحمه الله في تعليقه على هذا البيت جاء في الحديث من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه يظهر بعدي قوم يظهرهم محبتكم اهل البيت - [00:48:32](#)

لهم نبذ لهم نبذ يقال لهم الرفضة فايما لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركين يكون هذا اه رواه بعض اهل العلم منهم ابن ابي عاصم في السنة ونبه الشيخ الالباني رحمه الله على ضعفه - [00:48:56](#)

قال الزنجاني فظهروا في ايامه ايام علي فهذا معروف في التاريخ فظهروا في ايامه فقالوا انت انت يعنون الهنا فنهاهم عن ذلك وانكر عليهم واستتابهم فابوا. فقتل بعضهم واوقد لآكثرهم - [00:49:19](#)

نارا والقاهم فيها واحرقهم وقال لما رأيت الامر امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرة مولاه الكلام للزنجاني مولى مولى مولى ايه نعم مولى له كان على حجابهم وهم طوائف شتى في كل طائفة احزاب فمنهم القطيعية - [00:49:44](#)

خشبية والخطابية والطيسانية والامامية والزيدية والهاشمية واصحاب هشام بن الحكم وهم والجهرية اصحاب سليمان ابن جهر الرقي وكلهم يجمعهم اسم الرفض داخلون تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:50:17](#)

قال رحمه الله وعقدي صحيح في الخوارج انهم كلاب تعاوى في ضلال وفي سعر ويوردوا وهم ما احدثوا من مقالهم لظن ذات نهب ما تبقى ولا تذر. قال وعقد اي واعتقادي ما اعتقده - [00:50:43](#)

وهو اعتقاد صحيح لانه مبني على علم وعلى فهم وعلى دلالة دلالة السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقدي صحيح في اعتقد في الخوارج اعتقادا صحيحا ما هو انهم كلاب تعاوى. انهم كلاب تعاوى - [00:51:07](#)

في ضلال وفي سهر وهو يشير بهذا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب اهل النار الخوارج كلاب اهل النار وهو ثابت عنه عليه الصلاة والسلام. قال كلاب تعاوى في ضلال وفي سعر في ظلال - [00:51:32](#)

في الدنيا وفي السورة يوم القيامة. الدنيا في طلب وفي القيامة في سعر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلاب اهل النار. كلاب اهل النار. فيقول انا الذي اعتقد - [00:51:52](#)

الخوارج وهو اعتقاد صحيح مبني على الدليل من سنة النبي عليه الصلاة والسلام انهم كلاب تعاوى في النار وانهم اهل ضلال. فذكر لهم هذا الوصف انهم كلاب تعاوى في ظلال وفي سحر - [00:52:08](#)

ويوردهم ما احدثوا من مقالهم لظي اي ان مقالهم الذي احدثوه وبدعتهم التي انشأوها توردهم ماذا النار ونرى اسم من اسماء النار لظن ذات لهب لا تبقي ولا تذر. وهنا يقال لا تبقي مراعاة للوزن. لا تبقي ولا تذر. لا - [00:52:28](#)

ذات لهب لا تبقي ولا تذر اي انها فجعلها الله عز وجل بهذه الصفة عقوبة لمن فيها قال الزناني رحمه الله في تعليقه على هذين البيتين قال لما اوتي في ايام معاوية رضي الله عنه - [00:52:57](#)

وقيل في ايام عبد الملك بن مروان برؤوس الخوارج الى دمشق لما قتل من قتل منهم واتي برؤوسهم وعلقت في في دمشق ونصب بها ونصب بها اي هناك رآها ابو امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه - [00:53:23](#)

رأى تلك الرؤوس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخوارج كلاب اهل النار والحديث رواه ابن ماجة وهو حديث حسن وروى ابو سعيد الخدري وجماعة معه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج فيكم اقوام احداث - [00:53:46](#)

اثنان سفهاء الاحلام تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقرأتكم مع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ينظر في نصله فلا شيئا وينظر في قذبه فلا يجد شيئا القذز ريش السهم وينظر في نظيه ما بين الريشة - [00:54:10](#)

سوى النصل يقال له وينظر في نظيه فلا يرى شيئا. سبق الفرث والدم. يقتلهم اولى الفتنين بالحق ورويت فيهم احاديث كثيرة فاولهم من خرج على امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم على امير - [00:54:40](#)

المؤمنين علي رضي الله عنه حين حكم الحكمين ثم من خرج على معاوية رضي الله عنه ثم على خلفاء بني امية واحد بعد واحد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شق عصى المسلمين والمسلمون في اسلام دامج - [00:55:00](#)

فقد خلع رقة الاسلام من عنقه فيسألهم الامام يعني حكم الخوارج الان يتحدث عنه ماذا يفعل بهم؟ قال فيسألهم الامام في اي وقت خرجوا. ما تنقمون فان ذكروا ظلامة او شيئا ينكرون انصفهم. واستتابهم فان تابوا قبلهم وان - [00:55:20](#)

مروا على باطلهم قاتلهم الى ان يتوبوا او يأتي عليهم السيف. على الشرائط المقررة في قتالهم الا يتبع مدبرهم. ولا يدفع على جريحهم. قالوا التدفير تتميم القتل وتعجيله. ولا يدفع على جريحهم وغير ذلك مما هو مذكور في كتب الفقه - [00:55:45](#)

ومنهم ومنهم الى اليوم خلق كثير. في سائر اطواف الارض قد افترقوا فرقا وتسموا باسماء كثيرة فمنهم الازارقة والاباضية والبيهسية والعجاردة والفضلية والصفورية والنجدات والرشيديّة والتعالبة والغوثية والحوثية والبقارية قد غيروا كثيرا من احكام الشريعة -

[00:56:15](#)

وبينهم خلاف كبير ولهم فظائح تدل على خلع الاسلام ونسأل الله السلامة ولعلنا نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد احسن الله اليكم واثابكم الله وجزاكم الله خيرا. هذا سائل يقول ما هو تعريف علم الكلام وجزاكم الله خيرا؟ عرف - [00:56:50](#)

اهل العلم علم الكلام الذي ذمه السلف بعبارة مختصرة دقيقة قالوا هو خوض في الدين بغير طريقة المرسلين الخوف في الدين بغير طريقة المرسلين. طريقة المرسلين في خوض في الدين بينها الله في قوله قل انما اندركم بالوحي - [00:57:18](#)

فمن خاض في دين الله بغير طريقة المرسلين والاعتماد على الوحي والتعويل على كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فهو من علماء الكلام نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل من هل من معنى الثناء السيء قوله صلى الله عليه وسلم في الجنائز التي مر بها

والسلام فقال اثنيتم عليها شرا فوجبت لها النار؟ نعم هذا هذا الشاهد للمعنى احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل المقصود في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم امتي امة الدعوة ام امة الايجاب؟ المراد - 00:58:08

الاجابة المراد امة الاجابة وليس امة الدعوة لان امة الدعوة تتناول كل اصناف الكفر كلهم مستهدفون في الدعوة لكن هؤلاء من اظهروا الاستجابة للرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عبد الله المبارك او يوسف ابن اسباط والجهمية ليسوا من فراق الامة -

00:58:28

ليسوا من فراق الامة يعني لا يدخلون في الثنتين والسبعين نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول وقد ذكر الناظم رحمه الله تعالى الراضة في سياق ذكره للفرق الاثنتين وسبعين فرقة من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:58:57

التي في النار فهل الراضة من امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ هم اظهروا الاستجابة. يعني اظهروا الاستجابة وتظاهروا اه التدين والاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام. وانهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اظهروا - 00:59:11

وامروا ذلك فهم بهذا الاعتبار. هم بهذا الاعتبار نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل يقال فرقة من هذه الفرق بعينها؟ انها من الفرق النارية لا يقال هذا ذكره الشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:59:34

قال هذه النصوص ظعيف وانزال نصوص الوعيد على المعينين او على الطوائف له ضوابط معروفة عند اهل العلم. نعم احسن الله اليكم. هذا سائل يقول هل جدال لكل من لكل من علم شيء؟ وتيقن منه ام انه للعلماء فقط - 00:59:52

ام انه مذموم على الاطلاق جزاكم الله خيرا. الجدال بالباطل اما اذا كان الجدال بالعلم وبالبصيرة في دين الله لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. فالجدال اذا كان بعلم وببصيرة وببينه من كلام الله وكلام رسوله - 01:00:14

عليه الصلاة والسلام فهذا لا يذم ولا يمكن ان يجادل الانسان ببصيرة الا اذا كان عنده علم عنده علم من الكتاب والسنة واقاويل اهل العلم من سلف الامة ما يبني عليه كلامه وحديثه. نعم - 01:00:34

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما معنى قولهم من خالف الاجماع فقد كفر وبارك الله فيكم؟ ما معنى ما معنى قوله قولهم من خالف الاجماع فقد كفر؟ من خالف الاجماع الذي علم الاجماع - 01:00:53

الذي علم وتحقق يعني ما تحقق انه امر مجمع عليه وهذا ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال الاجماع الذي مخالفه يكون كافرا هو الاعلام الاجماع الذي تيقن وعلم. ليس - 01:01:13

كل ما حكي فيه الاجماع يتناول هذا الحكم وانما الامور التي علم آآ صحة الاجماع عليها وتيقن الاجماع عليها وهي مبنية على ادلة وكلام الله وكلام رسوله فمن اه فمن خالف هذا الاجماع فقد كفر لانه خالف امرا علم من الدين بالضرورة - 01:01:33

احسن الله اليكم لعلنا نختم بهذا السؤال هذا سائل يقول السلام عليكم ورحمة الله شيخنا ان امكن كلمة للاخوة من اهل السنة اه في اه تونس وهم يعيشون في غربة كبيرة جزاكم الله خيرا. يقول عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت - 01:02:03

واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن هذه الوصية من اجمع الوصايا للمسلم اينما كان تقوى الله عز وجل وهذه باصلاح حاله بينه وبين الله واتبع السيئة الحسنة اصلاح نفسه بالاجتهاد في العبادات والطاعات والقرب الى الله عز وجل والبعد عن

الاثام - 01:02:23

وخالق الناس بخلق حسن باصلاح حاله بينه وبين الناس. بالاخلاق الفاضلة والاداب الرفيعة التي دعت الى اليها شريعة الاسلام ففي اي مكان يكون المسلم يتقي الله عز وجل ويراقبه سبحانه ويجتهد في التفقه في دين الله - 01:02:50

ومعرفة شرع الله عز وجل ويجتهد في الثبات على ذلك والبعد عن الاهواء والبدع الجارية ويسأل الله دوما وابدا ان يوفقه الى سواء السبيل واسأل الله لهذا الاخ الكريم ولجميع - 01:03:12

المسلمين في كل مكان التوفيق لما يحبه ويرضاه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:03:32